

التبيان في تفسير غريب القرآن

ويعجل لهم من النعم في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستر من عذاب الآخرة لهم فجمع الفعلان لمشابهتهما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلامهم الفساد ومنه قول الشاعر .
طيب الريق إذا الريق خدع ... أي فسد فمعنى يخادعون أي يفسدون ما يظهرون من الإيمان وأعماله بما يضمرون من الكفر كما يفسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما يصيرون إليه من عذاب الآخرة .

- وما يشعرون أي ما يعلمون ذلك ويفطنون له .

10 - في قلوبهم مرض أي شك ونفاق يقال أصل المرض الفتور .

فهو في القلب فتور عن الحق وفي الأبدان فتور الأعضاء وفي العيون فتور النظر .

- فزادهم الزيادة الإلحاق بالمقدار ما ليس منه والنقصان الإخراج عن المقدار ما هو منه والتمام البلوغ حد المقدار من غير زيادة ولا نقصان .

- أليم مؤلم أي موجه - زه - وقيل الألم يعم كل أذى صغر أو كبر .

- يكذبون التكذيب نسبة المخبر إلى الكذب وهو نقيض الصدق أي الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو به .

11 - لا تفسدوا في الأرض الإفساد التغيير عن استقامة الحال والفساد التغيير عنها تقول

فسدت التفاحة إذا عفنت